نحو تواصلٍ أفضل باللغة العربية، من أجل بلوغ صحة أفضل، وبالاستفادة من التعليم الطبي باللغة العربية، باعتبارها اللغة الأم لملايين من سكان إقليم شرق لمتوسط، وسعياً إلى توفير البحوث الطبية العلمية التي تجرى على الصعيد العالمي للدارسين باللغة العربية، لتمكينهم من الانفتاح على كل ما هو جديد في العلوم الطبِية، تعقد منظمة الصحة العالمية بمكتبها الإقليمي لشرق المتوسط؛ المؤتمر الثامن لشبكة تعريب العلوم الصحية، وذلك يومَي 15 و16 كانون الأول/ديسمبر 2010، بمشاركة خبراء اللغة العربية وعلمائها القائمين على برامج التعريب بمختلف بلدان إقليم شرق المتوسط المتحدثة بالعربية.

وتهدف هذه الدورة من اجتماعات شبكة أحسن إلى تحقيق عدد من الأهداف الهامة، من بينها تقييم تجربة الكتاب الطبي الجامعي التي ابتدرتها الشبكة منذ نشأتها، وإعداد الطبعة الثالثة لكتاب طب المجتمع ضمن سلسة الكتاب الطبي الجامعي، وإعداد كتابٍ دراسي ومرجعي في طب العيون ضمن السلسلة نفسها؛ وتقييم الخبرات المكتسبة في تطوير المعجم الطبي الموحد ، وبناء قاعدة للتعاون بين الجهات المساهمة في تعريب التعليم الطبي والصحي.

وشبكة أحسن هي شبكة لتعريب العلوم الصحية، تأسست منذ ثمانية أعوام في كنف المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية، وشرَعَت منذ ذلك الحين في تحقيق مهمتها التي حددتها توصيات مؤتمرها الأول عام ألفين وثلاثة، وهي تلبية احتياجات الطلاب والمدرِّسين في التعلُّم والتعليم بلغة عربية سليمة، وذلك بمساهمة خبراء وعلماء أجلاء من البلدان العربية المختلفة.

وتعمل منظمة الصحة العالمية وشركاؤها من العلماء الأعضاء في هذه الشبكة، في إطار توجُّهات ترمي إلى رفع مستوى التعليم والتدريب، وجودة الخدمة للعاملين الصحيِّين، عن طريق إيصال رسائل واضحة لهم، بلغتهم الأم، ممّا يمكنهم من استيعاب أكبر قدرٍ منها، بأهون سبيل وأسرع وقت، ومن ثمّ يستثمرون ما وفروه من وقت في اكتساب المزيد من المهارات والمعارف، فيسهمون في تعزيز الخدمات وتحسين الأوضاع الصحية في بلدانهم، وتوفير الصحة للجميع، وهو الأمر الذي تسعى منظمة الصحة العالمية لبلوغه منذ إنشائها.

كذلك خطت الشبكة خطوات واسعة على صعيد إعداد قاعدة المعطيات المصطلحية لمنظمة الصحة العالمية، وبث الحياة فيها، ومضت سلسلة الكتاب الجامعي على نحو مرضٍ، حيث بلغ عدد الكتب الجامعية الصادرة في إطارها ثلاثين كتاباً غطت مواداً تعليمية صحية متنوعة.

كما حظي النشر الإلكتـروني للبحوث العلمية الطبية باللغة العربية بعناية الشبكة، حتى أصبحت معظم الإصدارات وملخصات البحوث متاحة على الإنتـرنت أو على أقراص حاسوبية.

ويستهدف القائمون على الشبكة أداء دور أكبر في توحيد الرؤى والسياسات والاستـراتيجيات في التعليم وفي التثقيف الصحي، وفي تعديل أنماط الحياة، لتتواءم مع النهج الذي يضمن حفظ الصحة وتعزيزها، بمسايرة التطورات العلمية الحديثة، ويرتكز على تراث عريق وقِيَم وطيدة راسخة.

ويختصرُ ما قامت به الشبكة سابقاً، وما نتطلع إليه مستقبلاً، حديثُ الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، والذي أشار إلى ذلك بقوله:

"كثيرةٌ هي الإنجازات التي حققتها شبكةُ تعريب العلوم الطبية، أما ما نأمل في المستقبل القريب بالوصول إليه فأكبر من ذلك؛ فالشبكة لها أنشطة ومساهمات مشتـركة مع كل المؤسسات المعنية بالتعليم والتثقيف الصحي في البلدان العربية، ونتائجها لم تقتصر على إنتاج المصطلحات وتوزيع المطبوعات، بل تجاوزتها إلى بناء قاعدة متينة لتنفيذ الخطط التي ساهم في إعدادها أعلام وقادة الفكر المؤثرين في المحافل الإقليمية والدولية والمحلية".

وخلال المؤتمر ستتاح لجميع الإعلاميين فرصة الاطلاع على أوراق ووثائق المؤتمر، واللقاء بالمشاركين لتعزيز الاستجابة الإعلامية لدور الشبكة في تعريب العلوم الطبية، لما يخدم الناطقين باللغة العربية في جميع البلدان.

Friday 26th of April 2024 05:39:33 PM